إسرائيل ترتكب مذبحة جديدة شمال غزة .. والسلطة الفلسطينية تدعو المجتمع الدولي إلى التدخل السريع

■ غزة/وكالات الأنباء

ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس جريمة بشعة في بيت حانون شمال قطاع غزة بعد أيام من الحصار والتدمير للمدينة وقبل يوم من صدور رأي محكمة العدل الدولية بشأن الجدار العازل الذي يقام على أراضي الفلسطينيين.

واعتبرت حركة فتح أمس في بيان لها أن ما يجري في الأراضي الفلسطينية ضد الشعب الفلسطيني ما هو إلاّ إرهاب دولة رسمي ومنظم ينذر بوقوع كارثة حقيقية تهدد حياة الشعب الفلسطيني برمتها، مما يستدعي التدخل الفوري والعاجل من المنظمات العربية والإسلامية والدولية.

وقال البيان : إن ما ترتكبه قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي من جرائم ومجازر دموعية بشعة وأعمال قتل واغتيالات وتدمير للبنية التحتية الفلسطينية ليس إلاّ دليلاً دامغاً على وحشية الحكومة الإسرائيلية، وأنها حكومة حرب ومجرد عصابة من القتلة والمجرمين لا تريد التهدئة أو إنجاح أي تحركات سياسية لإنهاء الصراع بالطرق السلمية.

واعتبر البيان أن الحكومة الإسرائيلية تلجأ إلي التصعيد العسكري المستمر لنسف وتقويض الجهود والتحركات السياسية المبذولة من اللجنة الرباعية الدولية والأشقاء في مصر بهدف إحكام سيطرتها الاحتلالية وفرض حقائق جديدة على الأرض وتمرير سياسة الأمر الواقع على الشعب الفلسطيني.

وأضاف : إن حركة فتح تدين هذا التصعيد العسكري الإسرائيلي الخطير والمستمر وما قامت به القوات الإسرائيلية فجر أمس من توغلات وأعمال قتل وتدمير في بيت حانون وخان يونس والمخيم الغربي ونابلس وبيت فوريك وقلقيلية وحي القرعان وجنين، البلدة القديمة، ومدينة رام الله، التي ارتكبت من خلالها مجازر دموية بشعة سقط خلالها عشرة من الشهداء الأبطال في مدينة بيت حانون، وإصابة العديد من المواطنين إصابات خطرة.

■. فلسطينيون يشيعون جنازة احد الشهداء الذين سقطوا في غزة امس. (E.P.A)

وطالب البيان بالتدخل الفوري والسريع من جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومجلس الأمن الدولي واللجنة الرباعية وكافة المنظمات الإقليمية والدولية، للضغط بشكل جدي وفاعل وعملي على الحكومة الإسرائيلية لوقف عدوانها وتصعيدها العسكري المستمر وما تقوم به قواتها من أعمال إرهابية وبربرية .. كما طالب بإنقاذ المنطقة من خطر إرهاب وجنون الحكومة الإسرائيلية وفك الحصار الظالم عن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حياته الطبيعية والإنسانية والسياسية وإقامة دولته الفلسطينية.

من جهته قال الدكتور جواد الطيبي، وزير الصحة الفلسطيني : إن قوات الاحتلال الإسرائيلي تتعمد استهداف وقتل المدنيين وتتركهم لساعات طويلة ينزفون حتى الموت في بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة.

وأوضح الدكتور الطيبي في تصريحات له أمس، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي منعت سيارات الإسعاف من الوصول إلى الجرحى والمصابين واستهدفت المسعفين والأطقم الطبية أثناء تأدية عملهم.

وأكد أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تتعمد استهداف المدنيين العزل ومواصلة تصعيدها العسكري الوحشي ضد أبناء الشعب الفلسطيني، مشيراً إلى أنه - منذ حصار البلدة وحتى الآن - سقط (١٤) شهيداً وما يزيد عن (٧٠) مصاباً، بينهم (٣٥) طفلاً دون سن الـ (١٨) عاماً و(٦) سيدات.

وطالب الدكتور الطيبي منظمة الصحة العالمية والصليب الأحمر الدولي والمجتمع الدولي، بممارسة الضغوط على إسرائيل لوقف اعتداءاتها على الشعب الفلسطني والأطقم الطبية وفرق الإنقاذ وسيارات الإسعاف والعمل الفوري على توفير حماية دولية لأبناء الشعب الفلسطيني الأعزل.

وتحولت بلدة بيت حانون في شمال قطاع غزة - بعد استشهاد عشرة فلسطينيين بينهم أربعة ناشطين في كتائب شهداء الأقصى المنبثقة عن حركة فتح - إلى ساحة معركة حقيقية.

وقال شهود في المنطقة : إن الأعضاء الأربعة في حركة فتح فوجئوا في مخبئهم فجر أمس في عزبة بيت حانون عندما داهمتهم قوة من الوحدات الخاصة.

وأكد علي الشمباوي - (٣٠) عاماً، من سكان بيت حانون - لوكالة الصحافة الفرنسية : سمعت إطلاق نار فخرجت من المنزل فوراً ورأيت عدداً من أفراد القوات الخاصة الإسرائيلية تبعتهم قوة من مشاة الجيش.

وأضاف : إن هؤلاء العسكريين كانوا يطلقون النار باتجاه عدد من الشباب على الأرض قرب منزلهم عند مدخل عزبة بيت حانون.

وأوضح أنه حاول القيام بنقل الجرحى بمساعدة أحد أبناء الجيران إلى المستشفى، لكن إطلاق النار انهال عليه مثل المطر.

وتابع بحزن : شاهدت الجنود يدخلون إلى منطقة عزبة بيت حانون وهم يطلقون النار في كل الاتجاهات، وبعد ساعة تمكنا من نقل الأربعة المصابين وقد كانوا شهداء، وهم ناصر وزاهر أبو هربيد ويوسف الزعانين ونعيم الكفارنة.

وروى محمد الكفارنة - (٤٢) عاماً، من سكان بيت حانون أيضاً - أن قوة خاصة إسرائيلية اشتبكت مع مجموعة مقاومين واستشهد في المكان ناهض أبو عودة.

وكان مصدر طبي قد أعلن فجر أمس أنه أُبلغ بأن ناهض أبو عودة استشهد، لكن سيارات الإسعاف لم تستطع الوصول إلى المكان.

وأوضح الكفارنة أن قوة خاصة أخرى تبعتها دبابات قامت بعد ذلك بنصب كمين وأطلقت النار باتجاه الشبان الأربعة، مؤكداً أنهم أصيبوا وظلوا ينزفون لأكثر من ساعة، وسمعهم وهم يصرخون : «الحقونا، ارسلوا سيارة إسعاف».

وقالت كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، في بيان : إن «عودة»، الشهيد القائد القسامي، تصدى للقوة الخاصة الصهيونية واشتبك معها.

وأضافت : إن العدو الصهيوني اعترف بإصابة قائد الحملة الصهيونية في بيت حانون بإصابات بليغة، بالإضافة إلى جنديين آخرين.

وتجمع عشرات الصبية عند مدخل مدينة بيت حانون، التي حوصرت تماماً من كل الاتجاهات، ورشق بعضهم بالحجارة والدبابات والمدرعات التي تتواجد خلف تلال رملية على طريق صلاح الدين الرئيسي.

وحلقت مروحيتان على ارتفاع منخفض تطلقان النار باتجاه المنازل في بيت حانون وشرق بلدة جباليا المجاورة.

وعلق عبدالرحمن حمد، وزير الإسكان والأشغال العام، على ما حدث بالقول : إن الاحتلال الإسرائيلي يسعى إلى كسر إرادة شعبنا، وهذا لن يتم، وسيهزم العدو وستنتصر الإرادة والصمود الفلسطيني.

وأضاف : إن القوات الإسرائيلية تواصل التخريب والتدمير في بيت حانون، ودمرت خلال الانتفاضة تسعة آلاف دونم مزروعة، بالإضافة إلى خسائر تقدر بالملايين من الدولارات وهدم وتدمير المنازل.

البرادعي يبحث مع شارون مسألة إخلاء المنطقة من الاسلحة النووية

■ فلسطين المحتلة/ وكالات الأنباء

ناقش مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي أمس مع المسئولين الإسرائيليين مسألة إخلاء منطقة الشرق الأوسط من الاسلحة النووية في الوقت الذي زعم فيه مسئول في الاستخبارات الإسرائيلية أن إيران قد تمتلك قنبلة نووية خلال أربع سنوات.

وقال البرادعي للصحفيين بعد لقاء في تل ابيب مع رئيس الحكومة الإسرائيلية ارئيل شارون وجرعون فرانك رئيس هيئة الطاقة الذرية في إسرائيل ان الإسرائيليين عبروا عن مخاوفهم في ما يتعلق بإيران لكنهم رفضوا السماح للوكالة الدولية بتفتيش المنشآت النووية في إسرائيل.

وصرح البرادعي للصحافيين: اننا نناقش كافة المسائل المتعلقة بانتشار الاسلحة النووية في الشرق الاوسط إذا أرادت جهة اثارة المسألة الإيرانية فساقول لهم أين نقف وماذا نفعل.

وقد برزت المسألة الإيرانية في محادثات البرادعي التي تاتي في الوقت الذي نقلت صحيفة جيروزاليم بوست عن اهارون زئيفي رئيس الاستخبارات الإسرائيلية قوله أن طهران قد تمتلك قنبلة نووية بحلول عام ٢٠٠٨ اذا لم توقف الوكالة الدولية جهود إيران للحصول على أسلحة نووية.

وبدأ البرادعي زيارته إلى إسرائيل الثلاثاء بالتقليل من احتمالات التواصل إلى انفراج في جهوده لإقناع الحكومة الاسرائيلية بالكشف عن اسرارها النووية وتخليص الشرق الاوسط من الاسلحة النووية.

وقال البرادعي للصحافيين في مستهل زيارته: ليس لدي اية أوهام بأن الأمور يمكن أن تتم بين ليلة وضحاها ولكنني اعتقد ان بدء الحوار الامني باكرا افضل.

وأضاف: على الناس أن يفهموا أن هذا أمر يناقش منذ ٣٠ عاما.

واجرى البرادعي محادثات مع رئيس الوزراء الإسرائيلي ارئيل شارون أمس إلا أن شارون قال الثلاثاء ان إسرائيل ستواصل سياستها برفض تأكيد أو نفي امتلاكها اسلحة نووية.

ويعتقد معظم الخبراء الاجانب أن إسرائيل تمتلك ترسانة نووية مؤلفة من حوالي ٢٠٠ رأس حربي رغم أنها لا تزال تلتزم سياسة الغموض حول ذلك طوال الأربعين عاما الماضية.

وإسرائيل ليست عضوا في معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية إلا أن البرادعي قال انه يأمل في إقناع الحكومة الإسرائيلية بالتوقيع على اتفاقيات أخرى مع الوكالة الدولية.

ويتوقع أن يسعى البرادعي إلى التوصل إلى اتفاق ينص على أن تقوم إسرائيل بإعلام الوكالة الدولية بوارداتها وصادراتها من المواد النووية.

وقام البرادعي أن الطريق طويل ويجب أن لا تكون لدينا اية اوهام بأن هذه الامور ستتغير بين ليلة وضحاها.

وأضاف: يجب أن نخطو الخطوة الأولى مؤكدا أن هذا يمكن أن يحدث من خلال توقيع إسرائيل على بروتوكول إضافي مع الوكالة.

وأعلن: يجب ان نفهم وجهات النظر المختلفة لإسرائيل وغيرها من الاطراف في الشرق الاوسط وهذا ما طلب مني القيام به التشاور مع كافة الاطراف والنظر في كيفية دفع الأمور قدما في إشارة إلى التفويض الذي حصل عليه من المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية العام الماضي حول العمل باتجاه جعل منطقة الشرق الاوسط خالية من الأسلحة النووية.

وذكر خبراء ان مهمة البرادعي هي في معظمها بادرة سياسية لإقناع الدول العربية بأن الوكالة الدولية قلقة بشأن نشاطات إسرائيل النووية مثلما هي قلقة بشأن نشاطات إيران.

ويتوقع أن تستغل إسرائيل زيارة البرادعي لممارسة الضغط على إيران التي تعتبر إسرائيل عدوها الأول.

وقال البرادعي أن الإسرائيليين ابلغوه انه لا يمكن أن يفكروا في أجراء محادثات حول التخلي عن اسلحتهم النووية لأنهم لا يمكن أن يخفضوا من سقف اجراءاتهم الامنية بعد أن قالت إيران أنها ترغب في تدمير إسرائيل.

وأضاف: لم نحرز أي تقدم فعلي، لأن الإسرائيليين اعترضوا بقولهم انه لا يمكنهم أن يناقشوا ذلك قبل التوصل إلى حل شامل في الشرق الاوسط.

إلا أن البرادعي قال انه يجب اجراء حوار أمني بالتوازي مع عملية السلام .. لأنه إذا تحدثنا عن رؤية للسلام فعلينا أن نعرف نوع الأمن الذي تمتلكونه.

يشار إلى أن الهند وباكستان الدولتين اللتين اصبحتا نوويتين رفضتا كذلك التوقيع على معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية التي تعتبر كل من الصين وبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة وروسيا الاعضاء المؤسسين لها.

مع انتقال الملف الامني الى الحكومة المؤقتة:

الولايات المتحدة تعتزم تقليص عدد قواتها في العراق بحلول 2006

■.. واشنطن / وكالات

بدأت الولايات المتحدة وضع خطط لخفض عدد قواتها في العراق التي تبلغ حاليا ١٣٥ الف عسكري بحلول عام ٢٠٠٦ مع تولي الحكومة العراقية الجديدة مزيدا من المسؤوليات الامنية.

ونقلت صحيفة تايمز عن مسؤول عسكري لم تكشف اسمه انه من المرجح الابقاء على المستويات الحالية للتواجد العسكري الامريكي في العراق خلال ٢٠٠٥ لكن هيئة الاركان تعمل على وضع خطط مفصلة لتخفيض تلك الأعداد بحلول ٢٠٠٦ .

وصرح مسؤولون آخرون ان الخيارات تشير الى بقاء ما مجموعه الف عسكري امريكي في العراق بعد هذا التاريخ إلا انهم اضافوا ان هذا العدد قد تتم زيادته اذا تدهور الوضع الامني

ويأتي التقرير رغم مؤشرات على ان اعداد القوات الامريكية غير كافية للتعامل مع المسلحين العراقيين ووسط تحذيرات من ان القوات الامريكية تعاني من ضغوط كبيرة بسبب العمليات العسكرية في العراق وافغانستان.

واحدى تلك المؤشرات هي الخطط التي اعلنها الجيش الامريكي مؤخرا باستدعاء حوالي ٥٦٠٠ من الجنود المتقاعدين الذين خدموا في العراق في السابق لتعزيز القوات المتواجدة حاليا في العراق.

وهي الخطوة التي دفعت ببعض المشرعين الى اقتراح اعادة فرض التجنيد.

وقال الجنرال ريتشارد كودي امام لجنة الخدمات العسكرية في مجلس النواب الامريكي ان المسؤولين العسكريين قلقون من ان الانتشار الواسع للقوات الامريكية منذ الحرب العالمية الثانية اثر على جاهزية القوات الامريكية وحتى على قدرتها على مناوبة القوات المنتشرة حاليا.

كما قال الجنرال نورتون شوارتز من قوات الدفاع الجوي امام اللجنة دون تقديم ارقام محددة ان قوات الجيش والشرطة العراقية ستتمكن تدريجيا من اخذ مكان القوات الامريكية بحلول ٢٠٠٦ .

وقال: سننقل القوات الامريكية من مواقعها الحالية الى اماكن يمكن استخدامها فيها بشكل افضل .. وفي نهاية المطاف ومن الطبيعي اننا سنخفض تلك القوات في العراق.

السباق إلى البيت الأبيض:

ترشيح ادواردز لمنصب نائب الرئيس يثير غضب الشركات الامريكية

■ .. واشنطن/ا ف ب/

تحارب الشركات الامريكية ترشيح الديمقراطي جون ادواردز لمنصب نائب الرئيس، إذ أنه محام يترافع ضد الشركات ولذلك فهي تعتبره من آلد اعدائها حيث يظهر سجله للتصويت في الكونجرس عداء واضحا للشركات.

واعلن المرشح الديمقراطي للرئاسة جون كيري أنه اختار ادواردز كمرشحه لمنصب نائب الرئيس.

ويقول رئيس الرابطة الوطنية لاصحاب المصانع جيري جاسينفسكي أن سجل ادواردز للتصويت في الكونجرس يظهر عداء واضحا لقطاع التصنيع والأعمال.

وأوضح أنه لأن ادواردز محام في قضايا ضد الشركات فإنه مرتبط بمجموعة مثيرة للجدل من المحامين الذين يشنون غارات على الشركات مما يؤدي في أحيان كثيرة إلى حصولهم على مكاسب مالية تفوق ما يحصل عليه موكليهم.

وأضاف: إن هذه المجموعة من المحامين عادة تدفع بشركات قوية إلى الافلاس مما يؤدي إلى فقدان آلاف الامريكيين لوظائفهم.

وصرحت غرفة التجارة التي تعد أكبر مؤسسة تهتم بالشركات ، أنها تفكر جديا بالتخلي عن موقفها التقليدي في الحياد لتحارب ادواردز .

وتعهد رئيس غرفة التجارة توم دونوهيو في تصريح لصحيفة (وول ستريت جورنال) هذا الاسبوع بأنه سيعمل على هزيمة ادواردز مؤكدا أنه سيجند افضل الاشخاص ويحشد أكبر الموارد للقيام بذلك.

ويعتبر قادة قطاع الأعمال ادواردز سناتور نورث كارولاينا الجديد على الساحة السياسية أحد الد اعدائهم الذين يرهبون جانبه فهو محام متخصص في قضايا الممارسات الخاطئة والقضايا المتعلقة بالاصابات الجسدية .. فهو متحدث جيد ومدافع قوي عن المستهلكين.

وفي إحدى القضايا البارزة تمكن ادواردز من الحصول على مبلغ ٢٥ مليون دولار كتعويض لفتاة أصيبت بسبب مضخة شفط غير مغلقة في أحد حمامات السباحة عندما كانت في الخامسة من عمرها عام ١٩٩٣م.

وخلال ممارسته لمهنة المحاماة طوال ٢٠ عاما تمكن ادواردز من الحصول على تعويضات بقيمة ١٥٢ مليون دولار في ٦٣ قضية طبقا لسجلات رابطة تورث ريفورم الامريكية التي تدعمها أكثر من ٣٠٠ شركة ومجلس محلي.

وجاء في موقع الرابطة المعادية لادواردز على الانترنت أن جون ادواردز يدعم أجندة متشددة معادية لقطاع الأعمال.

كما يتهم السيناتور الديمقراطي من قبل منتقديه بالإثراء الشخصي.. ويشكو جاك فاريس رئيس الاتحاد الوطني للأعمال المستقلة من أن ادواردز المليونير ابن عامل المطحنة تمكن من جمع ملايين الدولارات من عمله كمحام.

كما أثار الشعار الذي اطلقه ادواردز خلال حملته الانتخابية للحصول على ترشيح الحزب الديمقراطي للرئاسة في الانتخابات المقبلة، سخط قادة الأعمال.

فقد قال ادواردز في مناظرة جرت في وقت سابق من هذا العام أنه اليوم وفي ظل الرئيس الامريكي جورج بوش هناك امريكيتان وليست امريكا واحدة الأولى هي امريكا التي تعمل والأخرى امريكا التي تجني ثمار العمل، امريكا تدفع الضرائب، وأمريكا أخرى تحصل على إعفاءات ضريبية.

وقال: يجب أن نتخلص من المساعدات الحكومية للشركات التي تبلغ مليارات الدولارات من أجل المساعدة في تخفيف العجز في الميزانية الامريكية، كما عارض خطط الرئيس الامريكي جورج بوش بخفض الضرائب للعائلات التي يزيد دخلها عن ٢٠٠ ألف دولار سنويا.

ولم يكن مفاجئا أن رابطة نقابة العمال تدعم ادواردز فقد قال رئيس الرابطة جون سوبيني أن فريق كيري ادواردز سيعمل على خلق الحيوية ويكون نقيضا واضحا للسياسات الفاشلة وسجل قيادة جورج بوش ونائبه ديك تشيني.

تركيا ترحب ونيقوسيا ترفض الخطة الأوروبية لرفع الحصار عن شمال قبرص

■،، أنقرة/ا ف ب ..

رحبت تركيا بمقترحات المفوضية الأوروبية لمساعدة القبارصة الاتراك وحضت على استكمال المساعدات المالية بإقامة خطوط جوية بحرية مع شمال قبرص.

وقالت وزارة الخارجية التركية في بيان: نعتبر هذا المشروع خطوة مهمة نحو انهاء عزلة الجمهورية التركية لشمال قبرص التي لا تعترف بها سوى انقرة.

واضاف البيان: ان تركيا ستتابع عن كثب اقرار وتطبيق مشروع المساعدات إلى القبارصة الاتراك داعيا إلى استكمالها بإقامة مواصلات بحرية وجوية.

ومن جانبه رحب رئيس وزراء شمال قبرص محمد علي طلعت بإعلان المفوضية الأوروبية مؤكداً أنه يريد الإطلاع عليه عن كثب.

وقال طلعت أمام صحافيين في اسطنبول: استطيع أن اقول ان الأمر يتعلق بانفتاح.

واضاف: ان إعلان المفوضية يعني بطريقة ما ان القيود التجارية سترفع، وهو ما نأمل به .. هذا يمكن تفسيره كخطوة إلى الأمام.

ورفض القبارصة اليونان الخطة الأوروبية وقالوا انهم سيقدمون شكوى إلى محكمة العدل الأوروبية في لوكسمبورج واعلن المتحدث باسم حكومة نيقوسيا كيبروس كريسوستو ميدوس انه يعارض أي تعامل مع شمال قبرص "المحتل" على انه كيان منفصل.

ودون ان تتحدث عن رفع العقوبات المفروضة على القسم الشمالي من قبرص منذ ان اجتاح الجيش التركي في ١٩٧٤م اقترحت المفوضية الأوروبية على الدول الأعضاء في الاتحاد الاوروبي برامج للفترة من ٢٠٠٤ إلى ٢٠٠٦م لتقديم مساعدة مالية من ٢٥٩ مليون يورو إلى شمال قبرص.

وتهدف الاجراءات إلى تشجيع عملية التنمية في شمال قبرص وتسهيل وصول المنتجات القبرصية التركية إلى الاتحاد الاوروبي الموسع.

وقال المفوض الاوروبي لشؤون التوسيع غونتر فيرهوغن في بيان كان من الظلم ان نترك على ابواب الاتحاد القبارصة الاتراك بعد فشل الاستفتاء الذي نظم في ٢٤ ابريل بشأن إعادة توحيد الجزيرة.

وكان القبارصة الاتراك قد وافقوا على إعادة توحيد الجزيرة على اساس خطة الأمم المتحدة التي رفضها في المقابل القبارصة اليونانيون الذين انضموا مع ذلك وحدهم إلى الاتحاد الاوروبي في أول مايو الماضي.

وكانت هذه المساعدة مخصصة أصلا لشمال قبرص في حال إعادة توحيد الجزيرة لكن الأوروبيين قرروا في النهاية في آخر ابريل منحها لهم رغم فشل الاستفتاء.

وتتعلق الاجراءات التي عرضتها المفوضية أمس والتي مازال يتعين ان توافق عليها الدول الأعضاء في الاتحاد بشقين اساسيين.

الشق الأول يقضي بتخصيص مبلغ الـ٢٥٩ مليون يورو لفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٦م لمساعدة شمال الجزيرة على مواكبة المعايير والتشريعات الأوروبية والثاني لتنمية بناها التحتية وتشجيع عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

جنوب افريقيا تستضيف مقر البرلمان الافريقي

القمة الافريقية تدعو إلى إنشاء قوة رد سريع من ١٥ ألف جندي لخطط السلام

■. أديس أبابا/ د ب ا/

تعهدت قمة الاتحاد الافريقي باتخاذ إجراء ضد انتهاك واستغلال النساء والأطفال في القارة وأعربت عن "قلقها الشديد" بشأن الأزمة الإنسانية في غرب السودان.

ووافق الزعماء الأفارقة أيضا على أن تستضيف جنوب افريقيا مقر البرلمان الأفريقي لدورته المقبلة بعد أن قامت مصر - الدولة الوحيدة الأخرى التي كان يتوقع أن تستضيفه - بسحب ترشيحها الأربعاء.

والبرلمان الافريقي له صفة استشارية لمفوضية الاتحاد الأفريقي خلال الأربع سنوات من فترة تشكيله.

وهناك ٤٨ دولة من دول القارة الـ ٥٣ ممثلة في القمة يمثل ٤٠ منها رؤساء دول وحكومات فيما يمثل الثمانية الأخرى رؤساء وفود بارزون.

وأعربت القمة عن "القلق الشديد" بشأن الموقف في دارفور بغرب السودان وخاصة ما يتعلق بالأزمة الإنسانية والتقارير المستمرة عن انتهاك حقوق الإنسان.

والاتحاد الافريقي له جماعة لمراقبة وقف إطلاق النار مخصصة للسودان وقرر في وقت سابق من الأسبوع الحالي إرسال ٣٠٠ فرد من قوات حفظ السلام لحماية المراقبين العزل.

وحث زعماء القمة كافة الأطراف السودانية للمشاركة بشكل كامل في جلسة الوساطة التي يتولاها الاتحاد يوم ١٥ يوليو حيث ستقوم مفوضية الاتحاد الأفريقي "ببدء حوار سياسي يؤدي إلى حل شامل ومحدد للصراع في دارفور".

وتبنت القمة خطة عمل من ١١ بندا بشأن حماية حقوق النساء والأطفال تدعو إلى إطلاق حملة ضد الانتهاك الجسدي للنساء وتجنيد الأطفال للعمل كجنود.

وأعلن الزعماء معارضتهم لإجبار الأطفال على الزواج والاتجار في الأطفال لكنهم لم يصدروا تعهدا محددا بالإجراء حول هذه الموضوعات.

ووعدوا أيضا بتغيير القوانين لضمان حق المرأة في الميراث.

وقالت القمة في بيان: إن الزعماء وافقوا على "إعادة تعزيز آليات قانونية تحمي النساء على المستوى الوطني وتنهي استثناء الجرائم التي ترتكب بحقهن".

وقال الزعماء إنهم سيضمنون "المشاركة الكاملة والفعالة للنساء في عمليات السلام وإدارة النزاعات والمصالحة في مرحلة ما بعد النزاعات".

وأعلن الزعماء أيضا اعتزامهم إنشاء صندوق تمويل لدفع التدريب وتنمية المهارات للنساء وخاصة اللواتي يقمن في مناطق نائية.

وتركز نشاط اليوم الثاني من القمة التي تستغرق ثلاثة أيام على إعلان خطة استراتيجية للاتحاد الافريقي للسنوات الثلاث المقبلة التي تبلغ تكلفتها ١,٧ مليار دولار وتدعو إلى إنشاء قوة رد سريع من ١٥ ألف رجل لحفظ السلام وتمويل برنامج إصلاح اقتصادي لجذب الاستثمارات الأجنبية وخطط لزيادة ميزانية تشغيل مفوضية الاتحاد الافريقي.

ولم يتم التوصل لاتفاق حتى الآن حول كيفية تمويل الخطة، ويقترح الاتحاد الافريقي أن تدفع الدول الأعضاء نسبة ٠,٥ بالمائة من ميزانيتها الوطنية.

واتفق زعماء ست دول من المجموعة الاقتصادية لدور غرب أفريقيا (ايكواس) على هامش قمة الاتحاد الافريقي لعقد اجتماع على مستوى عال يضم أطراف النزاع في كوت ديفوار (ساحل العاج).

وسيعقد الاجتماع في ٢٩ يوليو في أكرا بغانا سعيا من أجل تحقيق إجماع بشأن "كل القضايا الضرورية" التي تواجه عملية السلام في الدولة المضطربة الواقعة في غرب القارة الافريقية.

وعقد رؤساء دول وحكومات ٢٠ دولة اجتماعا آخر على هامش القمة الافريقية لمناقشة سبل تطبيق "استراتيجية التنمية الصناعية المستدامة".

وتحدث أمام لجنة تنفيذ مبادرة نيباد (الشراكة الجديدة للتنمية الافريقية) الرئيس النيجيري أولسيجون أوباسنجو رئيس اللجنة ورئيس الوزراء الاثيوبي ميليس زيناوي.

وأهداف مبادرة نيباد الرئيسية هي القضاء على الفقر ووضع الدول الافريقية على طريق النمو والتنمية المستدامة.

■. جلسةافتتاح القمة الافريقية في اديس ابابا. (E.P.A)